الفصل الخامس

الحاجات والاهتمامات والميول الأدبية

لطلاب المرحلة الثانوية

* مقدمة.
* طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
* خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.

(النمو الجسمى – النمو الانفعالى – النمو العقلى – النمو الدينى – النمو الاجتماعى)

* دوافع وميول طلاب المرحلة الثانوية.
* حاجات واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية.
* دور المنهج فى تحقيق حاجات واهتمامات وميول طلاب المرحلة الثانوية.
* الموضوعات الأدبية التى يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراستها.

الفصل الخامس
الحاجات والاهتمامات والميول الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية

مقدمة:

لكل مرحلة عمرية خصائص ومطالب معينة فميول وحاجات واهتمامات الطلاب تختلف باختلاف المرحلة العمرية التى يمرون بها. وطلاب المرحلة الثانوية طلاب تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٧) سنة تقريبا أى انهم فى مرحلة المراهقة وهى مرحلة ذات طبيعة خاصة، وخصائص نمو مختلفة عن المراحل العمرية السابقة. لذا يجب عند وضع المناهج الدراسية لهؤلاء الطلاب أن يؤخذ فى الاعتبار خصائص نموهم العقلى والنفسى والاجتماعى والانفعالى.. وغير ذلك، ومراعاة ميولهم ودوافعهم وحاجاتهم واهتماماتهم لتحقيق تعلم أفضل. ويتضمن هذا الفصل عرض نبذة مختصرة عن طبيعة طلاب هذه المرحلة، وخصائص نموهم، وميولهم ودوافعهم، وحاجاتهم واهتماماتهم، وما يجب أن يقوم به المنهج لتحقيق هذه الحاجات والاهتمامات للوصول من ذلك كله إلى الموضوعات الأدبية التى يميل طلاب المرحلة الثانوية لدراستها.

أولا: طبيعة طلاب المرحلة الثانوية:

يعد طلاب المرحلة الثانوية- كما ذكر سابقا- فى مرحلة المراهقة وهى "مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند البنات والأولاد، ويتواقت مع هذه التغيرات ويصاحبها تضمينات اجتماعية معينة. وهى من الوجهة الزمنية تضم الأفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية فى الفترة الممتدة ما بين ١٢، ١٨ سنة. ومن الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين أنهوا أو اجتازوا مراحل الطفولة، بينما هى تضم من وجهة نظر علم الاجتماع أولئك الأفراد الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلتين، مرحلة الطفولة

وهى مرحلة يعد الاعتماد أبرز ملامحها، ومرحلة الرشد وهى مرحلة يمثل الاستقلال والاكتفاء بالذات أبرز خواصها(١).

يتميز طلاب هذه المرحلة بالنمو العقلى السريع، والقدرة على الانتقال من مرحلة المحسوسات إلى مرحلة التجريد، والقدرة على التفكير والاستنتاج وربط العلاقات بين الأشياء، والقدرة على الفهم والإدراك بدلا من الحفظ والاستظهار والزيادة والسرعة فى الانتباه(٢).

ويخضع هؤلاء الطلاب لضغوط اجتماعية ذات تأثيرات قوية على سلوكهم، فالقلق والتوتر والاضطراب وعدم الثقة وفقدان الثبات الانفعالى من أبرز ما يميز طلاب المرحلة الثانوية. فهم يميلون إلى الجدل ومحاولة الفهم والاقتناع، وينمو لديهم مفهوم الذات وتقدير الآخرين، كما يرتبطون بالمثل والقيم التى تحكم المجتمع الذى يعيشون فيه(٣) لأن لديهم إحساس بأنهم بدءوا ينتمون إلى عالم المجتمع، ومن ثم ينتمون إلى قيمه واتجاهاته، وعاداته وتقاليده ومعتقداته يميلون إلى قضايا المجتمع ومشكلاته وما يدور فى العالم المعاصر وما يجرى من تغيرات وأحداث تثير انتباههم(٤).

ثانيا: خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة التى يمر بها طلاب المرحلة الثانوية مرحلة انتقال من الطفولة الضعيفة المعتمدة على الغير إلى النضج والاستقلال، فهى مرحلة تتميز بالعديد من التغيرات والاضطرابات فى كثير من مظاهر النمو الجسمى والانفعالى

---

(١) إبراهيم قشقوش: سيكولوجية المراهقة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٨٥، ص ٥.

(٢) هاشم السامرائى وآخرون: المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها، الأردن: دار الأمل، ط ١، ١٩٩٥، ص ٤١، ٤٢.

(٣) محمد صلاح الدين على مجاور، فتحى عبد المقصود الديب: المنهج المدرسى. أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت: دار القلم، ط ٩، ١٩٩٣، ص ٢٤١، ٢٤٢.

(٤) محمد صلاح الدين على مجاور: تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص ١٠٩.

والعقلى والاجتماعى. وفيما يلى عرض مبسط لمظاهر النمو فى هذه المرحلة، لتحديد خصائص طلاب هذه المرحلة.

١-النمو الجسمى:

يتميز النمو الجسمى فى هذه المرحلة بالسرعة، حيث يلاحظ أن هناك زيادة فى الوزن، وزيادة الرغبة فى الأكل، كما يكتمل النمو العظمى ويزداد التوافق العصبى والعضلى نضجا، وينمو القلب بسرعة فى بداية هذه المرحلة ويبطئ فى نهايتها، ويكون هناك عدم توازن فى النشاط الغدى(١). وتؤثر هذه التغيرات السريعة فى النمو الجسمى على بقية مظاهر النمو الانفعالى والعقلى والاجتماعى لطالب المرحلة الثانوية، كما تؤثر التغيرات الفسيولوجية على شخصيته فتظهر لديه أنماط سلوكية مختلفة عن ذى قبل كالميل إلى الاستقلال والتحرر من السلطة، وشدة التمسك بالرأى، والتحرر الذاتى، والاعتماد على النفس اعتمادا كليا(٢).

٢-النمو الانفعالى:

تعترى طالب المرحلة الثانوية الكثير من التغيرات الانفعالية والمزاجية المتمثلة فى التقلب السريع من حال إلى حال، فهو شخص متقلب المزاج ينتقل فجأة من الهدوء والاستقرار إلى الثورة وعدم الاستقرار، ومن الرضا والسرور والارتياح إلى السخط وعدم الرضا والاكتئاب، ومن الاجتماع بالآخرين والمشاركة الإيجابية معهم والاندماج فى وسطهم إلى العزلة والانطواء والابتعاد عن الجماعة ومشاركتها(٣).

ففى بداية هذه المرحلة يكون طالب المرحلة الثانوية أكثر ميلا للعزلة والعزوف عن معظم أنواع النشاط الاجتماعى أو بذل الجهد، ويتصف بتغير

---

(١) وفاء محمد كمال: سيكولوجية النمو : نظرية وتطبيق، القاهرة: كلية التربية، جامعة حلوان، د.ت، ص ١٢٨، ١٢٩.

(٢) نوال محمد عطية: علم النفس التربوى، القاهرة: دار الإنسان، ط ١، ١٩٨٢، ص ٧٥.

(٣) المرجع السابق.

الاهتمامات والميول، وظهور العداوة الاجتماعية باتجاهاتها السلبية نحو الذات والأسرة والمجتمع، والتشكك والحيرة والتوتر وعدم الاستقرار.. وغير ذلك من مشكلات التوافق الشخصى والانفعالى.

أما فى نهاية هذه المرحلة فيتزايد الميل إلى الثبات والاتزان والنضج الانفعالى، والقدرة على معالجة المشكلات الشخصية والاجتماعية بتمعن واستقلال نسبى عن الآخرين، مع استمرار الرومانسية والتأمل النظرى والتشكك والحيرة، والإحساس بالانتماء كمبعث للأمن والاعتزاز والاستقرار النفسى، ويتزايد عنده أهمية الجماعة وأنشطتها الاجتماعية والفكرية والسياسية المختلفة وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية أكثر نضجا ومنتقاه على أسس واقعية[١]، لحاجته الملحة للتقبل الاجتماعى من البيئة المحيطة ومجتمع الأقران. ويمكن استغلال ذلك بتعليمه القيم الاجتماعية والعادات السلوكية المقبولة والولاء للمجتمع الأكبر[٢].

وهناك عدة مقاييس للنضج الاجتماعى الانفعالى للطالب فى هذه المرحلة وهى:

١-القدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة بدون انفعال.

٢-القدرة على حب الآخرين بجانب حب الذات، وتحويل التجارب الشخصية إلى تجارب إنسانية عامة يستفاد منها فى حل المشكلات.

٣-التكيف مع البيئة والمشاركة الإيجابية فيها.

٤-تحقيق الذات وإشباعها باكتشاف القدرات والطاقات وحسن استغلالها[٣].

ويمكن عند وضع المناهج الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية تدارك هذه النقاط ومحاولة تعليمها للطلاب سواء من خلال موضوعات دراسية أو مواقف

---

(١) محمود عبد القادر: علم نفس النمو ونظرياته، القاهرة: كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٤، ص ٢١٤، ٢١٨.

(٢) وفاء محمد كمال، مرجع سابق، ص ١٣٠.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣٦.

تعليمية أو أنشطة متنوعة، للوصول بهم إلى هذا المستوى من النضج العاطفى والاجتماعى.

٣-النمو العقلى:

يطرأ على النمو العقلى والمعرفى لطالب المرحلة الثانوية العديد من التغيرات الكمية والكيفية، تتمثل التغيرات الكمية فى زيادة سعة قدراته ومهاراته العقلية والمعرفية، كزيادة معدل سرعة اكتسابه للمعلومات (التحصيل) وتذكرها وتعلم الخبرات الجديدة، والتعرف على التفاصيل الدقيقة لمعالم البيئة المحيطة. وتتمثل التغيرات الكيفية فى اتباع أساليب جديدة فى التفكير، والانتقال من حيز الواقع إلى الفروض والاحتمالات، وتعلم استخدام المجردات. ويستطيع الطالب فى هذه المرحلة التعامل مع أكثر من متغير فى نفس الوقت لحل مشكلة ما(١).

تعتبر الفترة التى يمر بها طلاب المرحلة الثانوية فترة توجيه مهنى ودراسى، لأن الذكاء العام ينمو فى هذه المرحلة حتى يصل إلى أقصاه، وتظهر الميول المختلفة بوضوح، وينمو خيال الطالب فى هذه المرحلة نموا خصبا، وتظهر لديه القدرة على الكتابة والإنتاج الشعرى، وينتقل من المحسوسات إلى المعقولات المجردة، ويتجه تفكيره إلى ما وراء الطبيعة من خالق مدبر، ويلجأ إلى المناقشة والاعتماد على المنطق أكثر من الذاكرة الآلية. ويظهر لديه ميلا قويا إلى القراءة والاطلاع فى كتب الأدب والفلسفة والدين والرحلات وأخبار الأبطال، ويختار الطالب فى هذه المرحلة من يكون مثله الأعلى، وبالتالى يمكن تكوين المثل الاجتماعية لديه، للتحلى بها فى المستقبل وفى مرحلة الشباب(٢).

تتأثر الميول العقلية للطالب فى هذه المرحلة بمستوى الذكاء والقدرات العقلية الطائفية، والتى تبدو فى اختياره للموضوعات التى يميل لقراءتها. كما انه يدرك المستقبل القريب والبعيد، وتزداد قدرته على الانتباه الطويل، وفهم الألفاظ

---

(١) محمود عبد القادر، مرجع سابق، ص ٢١١، ٢١٣.

(٢) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، القاهرة: دار المعارف، حـ ١، ط ١٦، ١٩٩٣، ص ١١٥.

والتعبيرات اللغوية المختلفة، ومعرفة مترادفات الكلمات وأضدادها، والفهم الدقيق لتباين الألفاظ واختلاف معانيها(١). ونمو اللغة لديه ليس فقط فى حصيلته اللغوية، بل فى قدرته على معالجة الخبرات فى صيغتها وأشكالها الرمزية، ويستمد هذه الصيغ والأشكال من الثقافة التى يعيش فيها.

يتميز طالب هذه المرحلة أيضا بحرية التفكير وطلاقته وضبطه والسيطرة عليه، وتحسينه والوصول إلى كماله. ويتجنب الاهتمام بالأفكار أو المدركات بعيدة الصلة عن الموضوع، وينظم المعرفة أو البيانات المتاحة ويقيم العلاقات بينها ويحيط بكل جوانب الموقف للتوصل إلى قرار أو استنتاج. ويهتم بما هو كائن مضافا إلى ما يمكن أن يكون ويقيم علاقة بينهما. ويميز بين أفكاره وأحاسيسه ورغباته وبين أفكار الآخرين ورغباتهم وأحاسيسهم، وتنمو لديه القدرة على التأمل والتدبر والتفكير الذاتى وبالتالى يصل إلى مستوى عال من التعقيد. ويميل إلى التفكير فى إمكانية تحسين ظروف المجتمع وتبنى تصورات بخصوص تحويل مجتمعه أو تغييره إلى الوضع المتبقى. ويستطيع أن يميز بين حاجاته الذاتية وحاجات مجتمعه(٢).

وإذا كانت القدرة العقلية فى نهاية المرحلة الثانوية تصل إلى أقصى نمو لها أو أعلى على الأقل تقترب من أقصى نمو لها، فمعنى ذلك من الناحية التعليمية أن الطالب فى هذه المرحلة يستطيع أن يتعلم أى موضوع أو يكتسب أى مهارة أو يحل أى مشكلة بشرط أن تقدم له بطريقة صحيحة وداخل إطار ييسر له حسن التفاعل فى هذه المواقف المختلفة، وبالتالى يمكنه ذلك من اكتساب المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والعامية اللازمة للتوافق مع مجتمع القرن الذى يعيش فيه ويؤهله لحياة القرن التالى ليسهم فى تطويره. وإذا كانت المدرسة هى المنشأة الاجتماعية المسئولة عن نقل تراث المجتمع الثقافى والاجتماعى والعلمى إلى الأجيال المقبلة فهى كفيلة بإتاحة الفرص للطلاب لاكتساب هذه المفاهيم اللازمة

---

(١) وفاء محمد كمال، مرجع سابق، ص ١٥٨- ١٦٠.

(٢) إبراهيم قشقوش، مرجع سابق، ص ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٩٧، ٢١٧، ٢١٨.

لحياتهم، وبالتالى فان فهم المعانى والمدركات والمفاهيم الجديدة عملية أساسية فى المرحلة الثانوية يجب أن يتعلمها الطالب لإجراء تفسيرات لبعض الأحداث التى تحيط به(١).

٤-النمو الدينى:

يلاحظ ظهور الاتجاه الدينى فى المرحلة الثانوية، فنجد أن طالب المرحلة الثانوية يفكر فى أمور دينه بصفة مستمرة، ويناقش الآراء الدينية لدرجة التشكك الشديد فيها، ويظهر الجدل حول تلك الموضوعات الدينية، لتوضيح آرائه وأفكاره فى مثل تلك الأمور بالصورة التى يراها مناسبة له، وتشبع رغبته فى إظهار رأيه وسط الجماعة (الآخرين)، فهو يعيش حالة من القلق والتوتر النفسى الشديد لأن كثيرا من الأمور الدينية تشغل ذهنه وتفكيره بصورة ملحة ولا يجد لها حلا، فهو يتذبذب بين التشكك والإيمان فى كثير من الفترات، محاولا التفسير حتى يصل إلى نوع من الاستقرار النفسى بالسلب أو الإيجاب. لذا يجب مراعاة طالب المرحلة الثانوية بطريقة صحيحة وسليمة من حيث تزويده بالمعلومات والأفكار الدينية السليمة، وإشباع دوافعه الملحة عن طريق الاستزادة العلمية الواضحة فيما يخص العقائد الدينية(٢).

٥-النمو الاجتماعى:

يحتاج طلاب المرحلة الثانوية إلى مجموعة من الحاجات الاجتماعية لتحقيق الاستقرار النفسى لهم والتفاعل الاجتماعى الإيجابى، ومن هذه الحاجات: الحاجة إلى التهذيب أو ضبط الذات، والاستقلال العاطفى والمادى، والاستقلال فى اتخاذ القرارات الخاصة بهم، والانتماء ويمكن استغلال ذلك بتعليمهم كيفية الولاء

---

(١) أحمد زكى صالح: الأسس النفسية للتعليم الثانوى، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢، ص ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) نوال محمد عطية، مرجع سابق، ص ٧٦، ٧٧.

للوطن والأسرة وجماعة الأقران، والحاجة إلى القيم والتقاليد الاجتماعية، والتقبل والتكيف الاجتماعى[١].

ويقوى فى هذه المرحلة قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه، وتكوين رأى خاص به، والرغبة فى الاعتماد على النفس، واتخاذ مثل خاص به، وتكوين أبطال يتخيل فيهم صفات الكمال، وتغيير السلوك بما يتكيف ويتناسب مع صفات البطل الذى اتخذه نموذجا. فمن الطلاب من يريد أن يكون سياسيا كمصطفى كامل، أو مصلحا اجتماعيا كمحمد عبده، أو رياضيا.. وهكذا. ويمكن اتخاذ هذه الظاهرة فى تكوين الخلق والمثل المطلوب. ومن مظاهر السلوك الاجتماعى فى هذه المرحلة أيضا قلة الأنانية، وتفهم حقوق الجماعة التى يعيش فيها الطالب، والرغبة فى تلبية الواجب لديهم[٢].

بعد العرض السابق لخصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية، نجد أن هناك علاقة قوية بين كل هذه المظاهر، فالنمو الجسمى يؤثر فى علاقة الطالب بأفراد المجتمع الذى يعيش فيه، وانفعالات وقلق وتوتر الطالب يؤثر فى علاقاته بغيره من الكبار، وميله لاعتناق مذهب دينى خاص أو تفكيره وتأمله فى بعض الأمور الدينية قد يؤدى إلى عزلته عن الناس[٣]. ويكون نتاج هذه العلاقة الوثيقة المتبادلة بين مظاهر النمو المختلفة للطلاب فى هذه المرحلة العمرية، ظهور شخصية سوية، قادرة على التوافق مع الذات والأسرة والمجتمع الذى تعيش فيه، ومدركة كيفية التفاعل مع هذا المجتمع من أجل تنميته وتقدمه.

ثالثا: دوافع وميول طلاب المرحلة الثانوية:

تعد الدوافع والميول ذات أهمية كبرى فى العملية التعليمية، لذا يجب الاهتمام بها فى التربية، سواء عند بحث الأهداف أو عند بحث أساليب التعليم وشروط نجاحه. فإذا كان هدف التربية هو تكوين الشخصية وتوجيه السلوك،

---

(١) لمزيد من التفصيل، ارجع إلى: وفاء محمد كمال، مرجع سابق، ص ص ١٣٨-١٤٦.

(٢) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص ١١٩.

(٣) المرجع السابق، ص ١١٨.

فالميول أهم العناصر التى تتكون منها الشخصية، كما أن السلوك توجهه الدوافع، ومصدر الدوافع الميول. ومادامت الميول الفطرية والمكتسبة هى مصدر الدوافع التى تدفع الإنسان إلى كل نشاط وجهد يبذله، فهى عامل أساسى يتوقف عليه نجاح التعليم. لأن التعليم لا يثمر إلا إذا نتج عنه تعلم، والتعلم لا يكون إلا إذا كان هناك استجابة من جانب المتعلم، أى إذا كان هناك دافع يدفعه لهذا التعلم(١).

فالدافع ينشأ نتيجة وجود حاجة معينة لدى الأفراد، وهذه الحاجة تفسر لنا الميل المستمر لديه والذى يدفعه إلى السلوك بطريقة معينة(٢). لأن الدوافع " قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدد، فإذا حدث ما يعيق الإنسان عن تحقيق هدفه ظل يشعر بالتوتر وبالضيق إلى أن ينال بغيته ويشبع الدافع الذى حركه نحو ذلك كله"(٣). لأن الدوافع- أيضا- هى المحركات التى تؤدى بالفرد إلى القيام بسلوك معين، وأن الشخص المدفوع يعنى أن المتعلم وجد نفسه مع هدف التعليم، بحيث أصبح التعليم هدفه هو. وهذا يعنى أنه إذا كان الموضوع المراد تعلمه هو الدافع للتعلم أو المحرك له يؤدى هذا على المدى الطويل إلى مزيد من الاهتمام بتعلم هذا الموضوع، والذى يؤدى بدوره إلى استمرار الأفكار التى تم تعلمها، والعمل على تطبيقها فى الحياة اليومية فى المستقبل(٤). أما إذا كانت المعلومات التى يكتسبها الطالب مفروضة عليه، ولا تتصل بدوافعه الكثيرة القوية التى تحرك نفسه، ولا بالنزعات الأساسية التى تهيمن

---

(١) إسماعيل محمود القبانى: التربية عن طريق النشاط، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ٢، ١٩٨٤، ص ٤٨، ٤٩.

(٢) أنور محمد الشرقاوى: التعلم. نظريات وتطبيقات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٨٧، ص ٢١٧، ٢١٨.

(٣) رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس العربية فى التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربى، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٦٨.

(٤) باول برونهوبر: مبادئ التدريس الفعال، سلسلة الكتب المترجمة (٤)، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠، ص ٢٧.

على السلوك، ينفر من هذه المعلومات ويقل ميله إلى العلم وحب البحث والاطلاع[١].

هناك أنواع للدوافع: دوافع أولية فطرية ترتبط بالتكوين الفسيولوجى للفرد كالجوع والعطش.. وهكذا، ودوافع ثانوية مكتسبة ترتبط بالميول والرغبات والاتجاهات عند الفرد، ويقوم التعلم فيها بدور فعال، وتؤثر فى هذه الدوافع خبرات الفرد تأثيرا واضحا فتعدلها وتغيرها، وتختلف الدوافع من فرد لآخر وفقا لمرحلة النمو التى يمر بها. وتقوم الدوافع بعدة وظائف منها: أنها تنشط السلوك، باستثارة سلوك الفرد، وإمداد السلوك بالطاقة التى تدفعه نحو عمل ما، ويظل الفرد فى حالة نشاط وسعى حتى يتم تحقيق الهدف. كما أنها توجه السلوك نحو تحقيق هدف معين، فإدراك العلاقة القائمة بين موضوع أو دراسة ما وبين أهداف تلك الدراسة من شأنه أن يحقق للفرد درجة عالية من النجاح، لأن دافعيته لهذه الدراسة توجه سلوكه نحو أهداف محددة واضحة يمكنه الوصول إليها[٢].

أما الميل فهو " شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما وهو فى جوهره اتجاه نفسى يتميز بتركيز الانتباه فى موضوع معين أو ميدان خاص، فالانتباه بهذا المعنى أهم عنصر من عناصر الميل، فغالبا ما ينتبه الفرد إلى ما يميل إليه ويميل إلى ما ينتبه له"[٣]. ويؤثر ميل الفرد إلى نوع معين من النشاط أو العمل تأثيرا إيجابيا على إنتاجه فيه وعلى استمرار نشاطه نحو هذا العمل، وتتصف استجابات الفرد بالكفاية والإتقان لما يصحب النشاط من رغبة قوية لتحقيق هدف معين[٤]. لذا فان الطالب المرغم على التعلم لا يقبل عليه بعزيمة صادقة، ولا يبذل فى سبيله كل الجهود الممكنة، وبالتالى تصبح نتيجة التعلم اقل، وانطباعها فى الذاكرة اضعف، مما لو كان يعمل مع ميوله. وإذا كانت

---

(١) إسماعيل محمود القبانى، مرجع سابق، ص ٥٢.

(٢) نوال محمد عطية، مرجع سابق، ص ١٠٠، ١٠١.

(٣) وفاء محمد كمال، مرجع سابق، ص ١٦٢.

(٤) نوال محمد عطية، مرجع سابق، ص ٩٨، ٩٩.

الموضوعات الدراسية التى يدرسها الطالب لا تثير فيه نشاطا عقليا حقيقيا، يؤدى إلى تقليب المعلومات وهضمها، ويساعد على تنمية القدرات العقلية، يؤدى ذلك إلى انحصار مجهود الطالب على استظهار المعلومات استظهارا آليا عند الامتحان أو فى الفصل(١).

لذا يجب الاهتمام بتحديد الميول فى القراءة أى أنواع الموضوعات التى يميل إليها الطلاب فى كل مرحلة دراسية. وكثير من الكتاب أكدوا أهمية هذه الميول فى إنماء القدرة على القراءة وتشجيعها وتوجيهها، فالمتعلم يقرأ عند مستوى معين ملائم إلى حد ما لعمره العقلى. وترجع أهمية الميول فى أنها لا تحدد فقط المجال الذى يختار فيه الطالب ألوان قراءته، بل تحدد أيضا إلى أى مدى هو يقرأ أو إلى أى مدى سوف لا يقرأ(٢).

ونجد أن الطلاب فى المرحلة الثانوية يميلون إلى قراءة القصص التى تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة ويقل فيها الواقعية، وتزيد فيها المثالية، وأكثر المغامرات التى يتشوق إليها الطلاب فى هذه المرحلة هى التى تقوم ببطولتها شخصيات تتصف بالرومانسية، وخاصة تلك التى تواجه الصعاب الكبيرة والعوائق المعقدة من أجل الوصول إلى حقيقة من الحقائق أو الدفاع عن قضية عادلة. وتتعدد ميول الطلاب فى هذه المرحلة حيث يوجهوا نشاطهم إلى ميادين متعددة أهمها: الحياة الاجتماعية. وتتنوع قراءات الطلاب بين القصص والحكايات والروايات والأخبار والمقالات السياسية وقراءة كتب الكبار. وهم لا يكتفون بقراءة القصص فحسب، بل يميلون إلى اختلاق القصص بالالتجاء إلى عالم الخيال. وبوجه عام يميل الطالب فى هذه المرحلة إلى أنواع القصص الوجدانية، وقصص البطولة والجاسوسية، والتى تشمل حوادث العلاقات الجنسية، والقصص التى تتحقق فيها

---

(١) إسماعيل محمود القبانى، مرجع سابق، ص ٥١.

(٢) محمد صلاح الدين على مجاور: المنهج المدرسى وبعض المشكلات التربوية، الكويت، دار القلم، ط ٣، ١٩٩٢، ص ١١١، ١١٢.

الرغبات الاجتماعية، والمصالح الاقتصادية، والوصول إلى درجة القيادية والزعامة[١].

كما يميل الطالب فى هذه المرحلة- بالإضافة إلى ما سبق- إلى قراءة أدب الجهاد والبطولة شعرا كان أو نثرا، والأدب المسرحى شعرا كان أو نثرا، ففى الأدب المسرحى حياة جماعية والطلاب فى هذه المرحلة يميلون إلى التعاون وتبادل الأفكار والآراء، وإلى أدب الحب من شعر أو قصة أو مسرحية، وأدب الحوادث المثيرة والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأدب الوصف شعرا أو نثرا، الواضح الحركة الذى يثير صورا حسية مختلفة[٢] وإضافة لذلك قراءة قصص العنف والإجرام، لذلك يجب توجيهه نحو القراءة والبحث الجاد فى الأمور المعرفية النافعة واستغلال نزعة حب الاستطلاع لديه فى تنمية القدرة على البحث والتنقيب وغير ذلك من الهوايات النافعة[٣]. ووجد فى الدراسات التى أجريت عن الميول القرائية لطلاب المرحلة الثانوية[*] أن الميول الأكثر شيوعا فى اختيار الطلاب هى: البطولة، والحب، والاجتماعيات، والفكاهة، والمغامرات، والعلوم والمخترعات، والسياسة، والفلسفة وما وراء الطبيعة، والوصف وبخاصة وصف الطبيعة، والغموض وقصص البوليس السرى، وقصص عن ناس حقيقيين قاموا بأعمال عظيمة، أدب الخيال العلمى، والدين والقيم الروحية، والموضوعات التاريخية والاجتماعية. أما المدح والهجاء فلا يثيران ميل الطلاب إلا بقدر ما يشتملان عليه من تشبع للناحية الوجدانية. كما يفضل الطلاب الشعر الذى يحمل معانى الفخر والحماسة، وكذلك قراءة القصص والمسرحيات وبخاصة الفكاهية.

---

(١) رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، مرجع سابق، ص ٢٣٧، ٢٣٨.

(٢) على أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، الرياض: دار الشواف، ١٩٩١، ص ٢١٥.

(٣) عبد الرحمن العيسوى: علم النفس التعليمى، بيروت: دار الراتب الجامعية، ط ١، ٢٠٠٠، ص ١٤٤.

(*) ارجع إلى الفصل الثانى من الدراسة بالإضافة إلى:

- عبد المجيد بن أحمد بن محمد الخيرى: القيم الأخلاقية فى كتب النصوص الأدبية للمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية غير منشورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣.

- سامية محمدى على: تقويم محتوى منهج الأدب فى المرحلة الثانوية فى ضوء ميول الطلاب والاتجاهات الأدبية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٨.

رابعا: حاجات واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية:

تنشأ الحاجة لدى الكائن الحى عند عدم اتفاق العوامل البيئية الخارجية مع العوامل البيولوجية اللازمة لحفظ بقائه. مما يؤدى إلى حالة عدم اتزان وانتظام نفسى بين الكائن الحى وبيئته، ومن ثم يسعى إلى إشباعها حتى يعيد توازنه النفسى وانتظامه فى الحياة(١). فالحاجة إذن هى " حالة من النقص أو الاضطراب الجسمى أو النفسى إن لم تلق من الفرد إشباعا بدرجة معينة، فإنها تثير لديه نوعا من الألم أو التوتر أو اختلال التوازن سرعان ما يزول بمجرد إشباع الحاجة"(٢). وتنقسم الحاجات إلى حاجات مباشرة وحاجات بعيدة، ومن الحاجات البعيدة يتولد الاهتمام غير المباشر(٢).

إن ارتباط واهتمام المنهج بحاجات الطلاب يجعلهم يقبلون على الدراسة بدافع قوى وحماس شديد وجهد متواصل ونشاط وحيوية، فيبذلون المزيد من الجهد والنشاط مما يؤدى إلى اكتسابهم المزيد من الخبرات المربية، ويؤثر هذا فى عملية التعلم تأثيرا إيجابيا. أما عدم ارتباط المنهج بحاجات الطلاب يؤدى إلى عدم إقبالهم على الدراسة بشغف واهتمام، كما يؤدى فى بعض الأحيان إلى نفورهم منها(٣).

تختلف الحاجات تبعا لاختلافات مراحل ومستويات النمو، فحاجات التلاميذ فى مرحلة الطفولة تختلف عن حاجات الطلاب فى مرحلة المراهقة. لذا ينبغى تحديد حاجات الطلاب فى كل مرحلة عمرية لوضعها فى الاعتبار عند وضع المناهج الدراسية. وتتمثل حاجات طلاب المرحلة الثانوية فيما يلى(٤):

---

(١) نوال محمد عطية، مرجع سابق، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) حلمى أحمد الوكيل، حسين بشير محمود: الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٩، ص ٤٣.

(٣) فكرى حسن ريان: التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، القاهرة: عالم الكتب، ط ٤، ١٩٩٩، ص ٩٣.

(٤) حلمى أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، مرجع سابق، ص ٤٤، ٤٦، ٨٨.

(٥) محمد صلاح الدين على مجاور، فتحى عبد المقصود الديب، مرجع سابق، ص ص ٢٤٢- ٢٤٤.

١- أصبح الطالب فى هذه المرحلة مهيئا لتحمل مسئوليات اجتماعية، لذا فهو فى حاجة إلى المعرفة لما يدور حوله، وما يحيط به من تغيرات وليس ذلك فقط، بل إن معرفته ما فى التراث من جيد مختار، وما فيه من معرفة مفيدة من أهم ما يشعر بالحاجة إليه.

٢- اتساع أفق الطالب وتفكيره جعلته فى حاجة ماسة إلى معرفة أوسع بعالمه المعاصر، وما فيه من تطورات، وما يحدث من تغيرات، وأثر ذلك على تغير الأفراد والمجتمعات.

٣- إنه فى حاجة إلى أن تقدم له أنشطة متنوعة فى فهمه لذاته، وذلك، لأن فكرته عن ذاته تحتاج إلى توجيه صحيح حتى لا يفهم ذاته أكثر أو أقل مما هى عليه، كما أن ميوله قد تحددت بصورة أكثر وضوحا من ذى قبل.

٤- إنه فى حاجة إلى الاندماج مع عالم الكبار، لمعرفة أسلوب التعامل معهم، من حيث احترام الكبير، والعطف على الصغير والضعيف.

٥- إنه فى حاجة إلى صحة تامة سليمة، وجسم صحيح سليم، وعقل نام سليم.

٦- إنه فى حاجة إلى تقدير الدور الوظيفى الذى تؤديه الأسرة نحو الفرد والمجتمع، وأهميتها فى إيجاد علاقات اجتماعية سليمة، ودورها فى الإشباع العاطفى الذى لا غنى عنه، وقد أوجدها المجتمع لشعوره بأنها أنسب تنظيم يبنى عليه المجتمع ويقوم.

٧- إنه فى حاجة إلى أن يتعرف على فرص العمل المختلفة الموجودة فى المجتمع، فقد يتوجه نحو العمل والإنتاج، ومعرفته بهذه الفرص يمكنه من اختيار ما يلائم قدراته وإمكانياته وطاقاته، فلا بد هنا من مرشد وموجه.

٨- إنه فى حاجة لمعرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات ومسئوليات وممارستها، باعتباره مواطن فى مجتمع يلزم أفراده بتلك الحقوق والواجبات، وأنه لا حياة له إلا باحترام هذه المسئوليات والالتزامات.

٩- إنه فى حاجة إلى استغلال وقت فراغه بصورة نافعة ومفيدة، وبما يساعد على إعلاء دوافعه ونوازعه.

١٠- إنه فى حاجة إلى الإلمام بعالم القيم وتقديره، لأن القيم فى هذه المرحلة من أسس توجيه السلوك عند الأفراد والجماعات، كما انه فى حاجة إلى تقدير عالم الجمال.

١١- إنه فى حاجة إلى تنمية القدرة على النقد والتحليل، لأن ذلك من أبرز ما يجب أن يمتلكه المواطن فى المجتمع الذى يعيش فيه وينتمى إليه.

١٢- إنه فى حاجة إلى تنمية القدرة على الخلق والإبداع والابتكار حتى يتمكن من الإسهام الفعال فى بناء المجتمع ونهضته.

١٣- إنه فى حاجة إلى التفكير العلمى القائم على فرض الفروض، ووضع الحلول للمشكلة "لتكوين عادات فكرية سليمة فى طرق المناقشة، وفى جمع الوقائع، وفى تقييم الأحداث السياسية والاجتماعية... "[١].

١٤- إنه فى حاجة إلى الإلمام بالمشكلات الاجتماعية التى تؤثر فى المجتمع، وتحتاج إلى بذل الجهد للتغلب عليها، وتبرئة المجتمع منها.

هذا بالنسبة لحاجات طلاب المرحلة الثانوية، أما بالنسبة لاهتماماتهم فالاهتمام أولا - كما يرى (ديفز) استعداد فى مظهره فعال، وكما يقول مكدوجل: معنى أن تكون مهتما (عندك اهتمام) بأى شئ أن تكون مستعدا لأن تنتبه إليه، ومن الاستعدادات المكتسبة المعقدة العواطف، والفكرة التى تنتظم حولها العاطفة هى موضوع اهتمام مكتسب. فالاهتمام إذن حالة نزوعية أكثر منها حالة إدراكية، لذا يجب أن تنتظم الانفعالات حول الفكرة عن موضوع الاهتمام، لأن وجود عاطفة يجعل الشخص لديه معرفة عن الشئ. ويمثل الاهتمام بالعاطفة أهمية كبرى فى

---

(١) أحمد زكى صالح، مرجع سابق، ص ٢٣١.

التربية العقلية، والمدرس البعيد النظر يبدأ باستغلال العواطف التى تكونت عند الطالب، ويرجع إلى هواياته، ويربط بمهارة حول هذه الاهتمامات[١].

تعتبر الاهتمامات أسهل الخصائص النفسية التى يمكن الحصول على معلومات عنها، لأن الطالب يستمتع بالحديث عن هواياته، وعن القصص التى يحبها، والأشياء التى يعجب بها. ويزداد إقباله على الدروس كلما ارتبطت باهتماماته. وقد أثبتت البحوث أن الاهتمامات فى مرحلة المراهقة أكثر استقرارا، لأن تغير الاهتمامات يقل بعد سن السادسة عشر، أما قبل ذلك فالتغير يكون شائعا[٢].

هناك نوعان من الاهتمامات: اهتمامات مباشرة، واهتمامات غير مباشرة. ومن أمثلة الاهتمامات المباشرة عند المراهقين: مشاهدة ألعاب القوى، وقراءة القصص العاطفية، والمسائل الفلسفية والدينية. ومن أمثلة الاهتمامات غير المباشرة: تأدية الواجبات المدرسية للحصول على درجة كبيرة فى المادة، وقد يصبح الاهتمام غير المباشر اهتماما مباشرا، عندما يتحول اهتمام معظم الطلاب بالدراسة إلى اهتمام مباشر، عن طريق تفضيل الطرق والمواد التعليمية الجيدة، فالاهتمامات الحاضرة للطالب تمثل نقطة بدء وانطلاق مهمة، تغرى الطالب بالإقبال على العمل المدرسى، ومن ثم يمكن النجاح فى توجيهه[٣].

خامسا: دور المنهج فى تحقيق حاجات واهتمامات وميول طلاب المرحلة الثانوية:

عرضت الباحثة فى النقاط السابقة طبيعة طلاب المرحلة الثانوية، وخصائص نمو هؤلاء الطلاب، ودوافعهم وميولهم، وحاجاتهم واهتماماتهم. ولكى يمكن الاستفادة من ذلك بطريقة عملية، لابد من تحديد الدور الذى يقوم به المنهج لتحقيق حاجات الطلاب واهتماماتهم فى هذه المرحلة، ولإشباع ميولهم ودوافعهم،

---

(١) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص ٢٠٦، ٢٠٩.

(٢) فكرى حسن ريان، مرجع سابق، ص ٣٣٥، ٣٣٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٩٣، ٣٣٧.

وفق خصائص النمو التى يمرون بها لتكوين مواطنين صالحين يمكن أن يساهموا فى تقدم المجتمع ورضائه. ومن الأمور المهمة التى يجب أن يراعيها المنهج لتحقيق ذلك هى(١):

١- يجب أن يعرف الطالب الوطن الذى ينتمى إليه حضارة وتاريخا، حاضرا وماضيا عن طريق ربطه بماضى أمته وتراثها، لإعداده كمواطن فى وطن له تاريخ، وإعداده للمواطنة الحقة. وهذا من أبرز مسئوليات المنهج المدرسى. مع ملاحظة انه ليس كل تراث يصلح تقديمه للطالب فى هذه المرحلة، فدور المنهج هنا التنمية والاختيار

٢- تقديم برامج تساعد على إعداد مواطن يتسم بالمواطنة يعرف حقوقها وواجباتها، ويدين بالولاء والانتماء للوطن يحبه ويقدره

٣- يجب أن يعمل المنهج الدراسى على إيجاد اتجاهات إيجابية نحو المثل العليا والقيم كالحق والخلق والفضيلة ... وغير ذلك من موجهات السلوك الإنسانى، كما يعمل على إيجاد اتجاهات إيجابية نحو احترام العمل وتقديمه.

٤- الموضوعات الجدلية من احب الموضوعات التعليمية عند طالب المرحلة الثانوية. لذلك يجب أن يقدم المنهج موضوعات تثير النقاش وتدفع الطلاب إلى الإسهام بإبداء الرأى والتفكير، كمشكلة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، أو موضوع له علاقة بالطلاب ولهم فيه رأى أو آراء.

٥- إذا كان الطلاب فى هذه المرحلة يميلون إلى قراءة أنواع معينة من القصص كالوجدانية، والبطولة، والجاسوسية، والاجتماعية، والاقتصادية ... وغيرها فينبغى

---

(١) ارجع إلى: محمد صلاح الدين على مجاور، فتحى عبد المقصود الديب، مرجع سابق ص ٢٤٢، ٢٤٥-٢٤٧.

* هاشم السامرائى وآخرون، مرجع سابق، ص ٤٢.

* رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، مرجع سابق، ص ٢٣٨.

* أحمد زكى صالح، مرجع سابق، ص ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦.

* صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص ١١٩، ١٢٠.

* عبد الرحمن العيسوى، مرجع سابق، ص ١٤٥.

من خلال ما يكتب لهم فى هذه المرحلة عدم تسفيه مشاعرهم وأحاسيسهم، أو النيل من أفكارهم، أو الإشارة إلى أنها نزوات صبيانية. كما ينبغى من خلال وسائط الأدب فتح المجال للمراهقين لإبداء آرائهم.

٦- ينبغى أن يقدم المنهج النصوص الشعرية والنثرية لطلاب هذه المرحلة بهدف تمكينهم من فهم المعانى والتشبيهات التى تضمنتها قصيدة الشعر أو قطعة النثر، حتى يمكنهم استعمالها فى حياتهم اليومية استعمالا عاديا.

٧- ينبغى أن يشجع المنهج الطلاب بالإقبال على النص الأدبى وتنمية الميل إليه، وذلك من خلال ثلاث نقاط محددة هى:

أ- وضوح الفكرة المعالجة واتفاقها مع ميول الطلاب وحاجات المجتمع وثقافته.

ب- أسلوب النص ينبغى أن يحتوى على بعض المحسنات البديعية والصور والأخيلة مع مراعاة عدم الإكثار من مواطن الجمال

جـ- طريقة المعالجة بصورة تدمج الشكل بالمضمون، وتربط بين الأسلوب والموضوع لإظهار جمال الأسلوب ووضوح الأفكار وعمقها وترابطها وصدقها.

٨- يجب اختيار الموضوعات الأدبية التى تكون ذات قيمة فى حياتهم وتكوينهم، وتربى ذوقهم الإجمالى.

٩- ينبغى أن يوجه المنهج الطالب بطريق غير مباشر إلى اختيار الكتب التى تحمل معانى وأفكار نبيلة وفعالة ككتب الأبطال والرحالة والمصلحين.

١٠- يقدم المنهج فرصا يمكن من خلالها أن يميز الطالب بين أنماط الجمال فى الطبيعة وفى الأشكال فى كل شئ يحيط به، وفى التنسيق وفى الترتيب، وفى التلاؤم والوحدة. وغير ذلك مما يقع تحت حسه من مشاهد ومرئيات.

١١- يجب أن يقدم المنهج للطالب ما يمكنه من الدراسة والبحث ويساعده على الاستمرار فى دراسة أعلى إذا ما كان مستعدا لها. وهذا يتطلب أن يكون فى

المنهج ما يحمل الطالب على البحث بنفسه والرجوع إلى المصادر والمراجع، وان يكون ذلك جزءا أساسيا فى المنهج.

١٢- إن المعرفة التى تربط الطالب فى هذه المرحلة بعالمه المعاصر، وما فيه من تطورات علمية من أبرز ما يميل إليه طالب هذه المرحلة. وهذا يعنى أن المنهج يجب أن يقدم فرصا يتعرف الطالب من خلالها على العالم الخارجى: تنظيماته وتكويناته، وفلسفته وأهدافه، وسكانه وصناعاته، أجناسه وحضارته إلى غير ذلك. وأن يربط بين تفكير الطلبة ومشاعرهم وحضارة المجتمع والعالم المعاصر.

١٣- أن يقدم المنهج فرصا يمارس فيها الطالب التفكير الابتكارى والعلمى والتفكير الناقد الموضوعى، لمجابهة مشكلات التخلف وتحديات العصر، ويدرب نفسه على أساليب التجديد والإبداع عن طريق العناية بطرق التدريس، وعدم الاكتفاء فقط بمادة التعلم وفحواها.

١٤- يجب أن يقدم المنهج للطالب فرصا يعرف من خلالها أهمية العلم فى عالمنا المعاصر وأثره، والتغيرات البارزة التى أحدثها هذا العلم للعالم اليوم.

١٥- إذا كان الطالب فى هذه المرحلة يميل إلى التقليد الأعمى والى البدع. لذا يجب أن يوجه المنهج الطالب توجيها إيجابيا يتفق مع فلسفة المجتمع العربى وأهدافه فى التقدم والرخاء.

١٦- أن يقدم المنهج فرصا يعرف الطالب من خلالها أنواع العمل بالبيئة أو بالمجتمع وما تتطلبه من مؤهلات.

١٧- يجب أن يراعى المنهج الفروق الفردية بين الطلاب عن طريق تقديم أنماط مختلفة من النشاط أو المعرفة فى مستويات مختلفة.

١٨- تقديم ممارسات عملية ناجحة يستطيع الطالب من خلالها ممارسة ألوان مختلفة من النشاط الهادف الذى يؤدى به إلى اكتساب أنماط سلوكية.

١٩- يجب أن يكثر المنهج من ألوان النشاط الحر لأنها مجالا مهما للتعبير عن الرأى والذات والطاقة وفرصة جيدة لإشباع حاجات الطلاب وميولهم، ولإظهار استعدادهم.

٢٠- يجب أن يقدم المنهج فرصا متنوعة للتحدى دون تعجيز، بحيث يعمل الطالب فكرة ويحاول التعمق فيما أمامه.

٢١- يجب أن يحدد المنهج المعانى والمفاهيم التى يود الطالب أن يتعلمها، حتى يخرج للمجتمع مواطنا مزودا بمجموعة من المعارف والمفاهيم التى تساعده على التوافق العقلى، لسير الحضارة وركب التاريخ. يعد فهم المعانى، والمفاهيم والمدركات عملية أساسية فى هذه المرحلة، لإجراء تفسيرات لبعض الأحداث المحيطة بنا. فالإنسان يتعرض فى حياته للعديد من المواقف التى يحاول فهمها، ويتطلب الفهم الصحيح عملية تفسير لمختلف العوامل الكامنة فى موقف ما، والتفسير الصحيح للموقف هو مفتاح السلوك الصواب، ويكون التفسير بناءا على مواقف سابقة أو مشابهة. فإذا نجح المنهج فى تعليم الطلاب كيفية تفسير المواقف عن طريق إكسابهم المعانى والمفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية اللازمة لتحقيق توافقهم مع المجتمع التكنولوجى، والمجتمع العصرى الدولى الذى يعيشون فيه، فان ذلك يعدهم لإجراء سلوك صواب فى مستقبل أيامهم، ويساعدهم على تفسير المواقف والأحداث المحيطة بهم.

سادسا: الموضوعات الأدبية التى يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراستها:

بعد العرض السابق لكثير من الأمور الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية سواء من حيث طبيعة هؤلاء الطلاب، وخصائص نموهم، وحاجاتهم واهتماماتهم، ودوافعهم وميولهم، وكذلك ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة التى أجريت فى هذا المجال، بالإضافة إلى الأدبيات التى تناولت هذا الموضوع، يمكن القول إن

الموضوعات الأدبية التى يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراستها، وتحقق حاجاتهم واهتماماتهم هى:

١- الحب. ٢- الوطنية. ٣- البطولة والجهاد.

٤- الفخر والحماسة. ٥- المغامرات. ٦- الفكاهة.

٧- السير الذاتية. ٨- الصداقة. ٩- البيئة.

١٠- الموضوعات الاجتماعية. ١١- الموضوعات السياسية. ١٢- الموضوعات الاقتصادية.

١٣- الموضوعات التاريخية. ١٤- الموضوعات الدينية. ١٥- الموضوعات التكنولوجية.

١٦- الموضوعات الجدلية. ١٧- الموضوعات الرياضية. ١٨- الوصف (جمال الطبيعة).

١٩- القصص الخيالية. ٢٠- القصص الواقعية. ٢١- القصص المثالية.

٢٢- القصص الجاسوسية. ٢٣- قصص العنف والإجرام. ٢٤- قصص البوليس السرى.

٢٥- قصص عن ناس حقيقيين قاموا بأعمال عظيمة.

٢٦- قصص شخصياتها تواجه صعاب وعوائق للوصول إلى حقيقة من الحقائق أو الدفاع عن قضية عادلة.

٢٧- أدب الخيال العلمى. ٢٨- أدب الحوادث والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٢٩- كتب الأبطال. ٣٠- كتب الرحالة. ٣١- كتب المصلحين.

٣٢- المشكلات الاجتماعية. ٣٣- المشكلات الاقتصادية. ٣٤- المشكلات السياسية.

٣٥- العلوم والمخترعات العلمية. ٣٦- الفلسفة وما وراء الطبيعة. ٣٧- الدين والقيم الروحية.

٣٨- المثل والقيم والأخلاق. ٣٩- التأمل والتدبر فى الكون. ٤٠ - عادات وتقاليد المجتمع.

٤١ - أهمية العلم فى العالم المعاصر. ٤٢- العالم المعاصر الذى يعيش فيه (تنظيماته- تكويناته- فلسفته-أهدافه- سكانه- صناعاته- أجناسه- حضارته).

٤٣ - التغيرات الاجتماعية والاقتصادية فى فترة تاريخية معينة.

٤٤ - الحقوق والواجبات والمسئوليات المطلوبة من الطالب.

٤٥ - دور الأسرة نحو الفرد والمجتمع.

٤٦ - الأدب المكتوب باللغة العربية الفصحى. ٤٧ - الأدب المكتوب باللغة العامية. ٤٨ - الأدب القديم.

٤٩- الأدب الحديث. ٥٠- الأدب النسائى. ٥١- دور المرأة فى المجتمع.

وسوف تقوم الباحثة فى الفصل التالى ببناء استبانة بهذه الموضوعات والتحكيم عليها من قبل أساتذة متخصصين لمعرفة مدى صلاحيتها ومدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية، ثم تطبيقها على طلاب هذه المرحلة للتعرف على ميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم الأدبية.